وقل بملق بين احيائه • سقى الحيا نجدا وحيا ها
وكيف تحتاج الحيا اربع • تكفل الدمع بسقيا ها
لم يبك عيني ذهاب الصبا • واليوم فقد الالف ابكاها

وقال مما يطرب النفوس برقة لا كرقة الكوس

قد لاح مني صحبي على الوجد والاسى • ولولاك يا ظبياء ما لاح مني صحبي
وقد راهم ما بي وما فيه ريبة • ولكن هي الاشواق تعلق بالقلب
وانت التي عذبت بالبعد مهجتي • ولم تجتنى يا مي يوما الا الذنب
فان كان ذنبي انني فيك مغرم • معنى فاني لا اتوب من الذنب
وان لم يكن جاه الشباب مشفعا • لديك فما فضل الشباب على الشيب
خليلي ما حب الغواني بمذهبي • ولكن عيني منصوبت لها نصبي
وما الحب الا لوعة تسعر الحشى • اعيذكما يا صاحبتي من الحب
براني الهوى حتى جفا جفني الكرى • وحتى نجا في عن مضاجعه جنبي
وان خيال الامن بثينة زارني • لاظلم منها بالتجني على الحب
وان نسيمات تنسمن بالحمى • اتين بريا ها وقد عدن في نهبي
وان تسئلاني عن فوادي فانما • سرى بها بين بريوم الحمى عين السرب

وقال عفى عنه المتعال يندب الاطلال وربات الحجال

هلا وقفت في مغاني لعلع • نستندب الاطلال يا سعد معي
او تبك عني عهد ها فربما • تنفد من طول البكاء ادمعي
ماذا على من نزحت احبابه • ان يندب الدار بقلب موجع
وما على ريح الصبا لو نقلت • يوما احاديث اللوى لمسمعي
يا زمن الرند الذي مارق لي • من بعد عهد اللوى والاجرع
افديك فيما قد مضى من عمري • وما بقي رجعت ام لم ترجع
ما انت للسرور اي معهد • وللظباء الغيد اي مرتع
ماكنت يا قلب وحيران الغضا • واين سلع من مغاني لعلع
ترجو دنوا للغضا ولم تخف • مصارع الاسد بتلك الاربع

كم ملعب للغيد صار مصرعا • للاسد القلب واي مصرع

وقال عفى عنه

قفا نبكي دارا بالحمى واجبرة • بسلع واوقات مضت بربا نجد
وعوجا بنا نقطي التلاذ حقها • من الدمع والتذكار للعهد والوجد
وفي كل ارض لي عهود وانما • اوبقيات سلع كن لي اخر العهد
وكم لي على تلك المعاهد وقفة • وعندي من الشوق المبرح ما عندي
خفوق فوادي وانتحابي وادمعي • على ربعها كالغيث والبرق والرعد
وما عذبت بعد العذيب مواسم • سوى ليلة مرت على عذبات الرند
وما هام هذا القلب الا بجيرة • يرون الهوى العذري يعذب بالصد
متى ترني يا سعد والسعد موصلي • اليهم على رغم القطيعة والبعد
واقسم ان الحب اقسم لي بان • يشب فوادي بل يشيب بهم فودي
احبتنا والغول لا شك مهلكي • ولا سيما من لا يعيد ولا يبدي
هبوني امرت القلب بالصبر عنكم • فمن لي بقلب قد من حجر صلد
ففي حبكم سالمت قاطعة العدا • وحادثت اشياعي بهم وبني ودي
واعرضت عن خلي هذيم لاجلكم • ومن قبله اعرضت عن صاحبي سعد
وما ضر سعدا او هذيما عتبتم • غرام بما اهوى لعذبني وحدي
الا فليلم من شاء في حبكم فقد •
يزيد ملام العاذلين بكم وجدي •

وقال ما يغنيك عن السلسبيل ويلهيك عن الجميل

لم اجد في الربع الا عاشق النوى • بعدكم الا دروسا او نويا
كيف اشقى يا بني سعد بكم • وبكم يسعد من كان شقيا
والى الله فواد قدحت • راحة الوجد بها زندا وريا
كم اطاع الشوق قلبي فيكم • طاعة غادرت الصبر عصيا
واراني الغي رشدا حبكم • واخو العذل يريني الرشد غيا
كلما اخفيت حبا ظاهرا • اظهرت لي ادمعي وجدا خفيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1